

رؤية الذكاء الاصطناعي

الكاتب



راشد محمد النعيمي

التخطيط الناجح والرؤية المستقبلية هما عنوان لنجاح الإمارات التي تشق طريقها اليوم وبكل فخر من أجل تسريع تطوير وتبني الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة، والتي ستكون محور السنوات القادمة ومجالاً للتنافس، لذلك جاء تأكيد سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، نائب حاكم أبوظبي، على أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد قطاع صناعي مستقبلي، بل أصبح يشكل اليوم أساس مستقبلنا، وأهمية العمل لتمكين وتسريع وتيرة الابتكار والتطورات التكنولوجية، والاستفادة من عملية التحول في الاقتصاد العالمي.

الإمارات التي أطلقت خلال الأيام الماضية شراكة عالمية للاستثمار في البنية التحتية للذكاء الاصطناعي ومراكز البيانات الجديدة الموسعة بمبلغ يصل إلى 100 مليار دولار لتلبية الطلب المتزايد على القدرة الحوسبية الفائقة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد قطاع من القطاعات الصناعية المستقبلية، بل أصبح يشكل الأساس الذي يُبنى عليه مستقبلنا، وما نقوم به اليوم من استثمارات وشراكات في هذا المجال سيؤسس لمستقبل أكثر استدامةً وازدهاراً.

الإمارات التي كانت في مقدمة دول العالم التي ترصد التطورات من حولها وتستثمر فيها بمجال القوة البشرية والمشروعات حددت رؤية واضحة لتطلعاتها من خلال استراتيجيتها للذكاء الاصطناعي ورؤيتها في أن تصبح رائدة عالمياً في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2031. ويتطلب تحقيق هذه الرؤية التحلي بالتصميم واتخاذ إجراءات واضحة تحدد الطريق المؤدي إلى النجاح.

استراتيجية الذكاء الاصطناعي في الإمارات تركز على ثمانية أهداف استراتيجية تتضمن ترسيخ مكانة الدولة كوجهة للذكاء الاصطناعي وزيادة تنافسيتها في القطاعات ذات الأولوية، وتطوير بيئة خصبة للذكاء الاصطناعي واعتماده في مجال خدمات المتعاملين لتحسين مستوى المعيشة وأداء الحكومة، إضافة إلى استقطاب وتدريب المواهب على الوظائف المستقبلية، وجلب القدرات البحثية الرائدة عالمياً، وتوفير البيانات والبنية التحتية الأساسية الداعمة اللازمة

لتصبح بمثابة منصة اختبار للذكاء الاصطناعي، وأخيراً ضمان الحوكمة القوية والتنظيم الفعال. الإمارات التي تتصدر اليوم المشهد في الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط بفضل إدراك قيادتها أنه مجال سيشكل محوراً أساسياً في الاقتصاد الذكي تأتي في صدارة الدول العربية من حيث مساهمة الذكاء الاصطناعي في الناتج المحلي الإجمالي، ومن المتوقع أن تصبح مركزاً عالمياً رائداً في التكنولوجيا والاقتصاد الذكي.

alnaymi@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026